

سورية في عين الحدث الثقافيّ

أطفال روسيا يتضامنون برسومهم مع أطفال سورية

جمشق - شذى حمّود



استضاف الحزب الشيوعي السوري الموحد في مركز الأنشطة النقابية في النادي العمالي في دمشق معرضاً فنياً تشكلياً لرسوم أطفال روس عنوانه «من روسيا مع الحب» تضامناً مع أطفال سورية في مواجهة الهجمة الإرهابية التكفيرية الشرسية التي يتعرضون لها.

تضمن المعرض رسوماً بتقنيات مختلفة لعدد من أطفال مجموعة من المدارس الفنية في روسيا الاتحادية وهي مدرسة أطفال روسيا أسيوتا (الأنبا الشمالية) ومدرسة الفنون للأطفال تافاسيف (فلاديفقاز) وأطفال مدرسة فنون مدينة بيسلان ومن أطفال المدرسة الأرثوذكسية التابعة لدير أندري.

جسد الأطفال من فئات عمرية مختلفة في لوحاتهم الستين التي رسموها بأناملهم الناعمة الطبيعية والبحر وبعض رسوم الحيوانات والطيور، إضافة إلى بعض الأشكال الهندسية والفولكلور الروسي المتنوع بالوان زاهية تعبر عن تفاعلهم بالمستقبل ومدى الحب الذي يحملونه في قلوبهم الخضراء لكل الدنيا وعشقهم للجمال والحياة، مثل أطفال سورية.

ألقى ياسر الحاجبة رئيس منظمة اتحاد الشباب الديمقراطي السوري كلمة الحزب الشيوعي السوري الموحد، ومما قال: «ليس غريباً عن الشعب الروسي الصديق أن يقوم بمثل هذه المبادرة التي تعكس عمق العلاقات بين البلدين والشعبين الصديقين. هذه العلاقات التاريخية التي تمتد لعقود طويلة تزداد قوة يوماً فآخراً، خاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة العربية والعالم أجمع»،

موضحاً أن هذا المعرض الذي يعكس براءة الأطفال أياً إلا أن يحترق في بلدنا سورية بعدما زار نحو سبعين دولة، إذ قرر القاضون عليه أن يقدموا لوحات هدية منهم إلى مدارس أبناء الشهداء في سورية».

انضم المصري، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري الموحد، قائلاً: «إن أطفال المدارس الذي قدموا هذه اللوحات تعرضوا للإرهاب، وإن سورية الآن تواجه أشد إرهاب دولي وأول ضحاياهم هم الأطفال والنساء»، مضيفاً: «أن أطفال روسيا يقدمون أيدهم إلى أطفال سورية متمنين عليهم أن يصبروا لأن السلام قادم»، مؤكداً أن النصر حليف الشعوب التي تدافع عن أوطانها وتستحمل الأثام العقيلة مستقبلاً مشرفاً مليئاً بالأمان والأمان لأطفال سورية.

الفتاة كوكيفا مارينا، ذات السنوات الثلاث عشرة، كتبت رسالة إلى أطفال سورية قالت فيها: «نحن هنا في مدرستنا الفنية للصغار، ندعمكم جداً ونتمنى لكم السلام والصلح. وأتمنى أن تنتهي الحرب في بلادكم وأن تعيشوا بسلام وهدوء». وقال فلاديسلاف جدانوف، طالب في الصف السابع من مدينة بيسلان: «حصلت عندما عام 2004 في مدينة بيسلان عملية إرهابية. إن هجم الإرهابيون على مدرستنا رقم 1 وكثير من الصغار والكبار الأبرياء كانوا ضحية ولم يخرجوا أحياء. أريد أن أقول لكم لا تقفوا إيمانكم»، متمنياً أن تنتهي الحرب في سورية قريباً. وجاء في رسالة تلميذة في الصف الثامن من مدرسة رقم 1 في مدينة بيسلان: «صديقي العزيز السوري، أنا أعرف بمصائبك. كن قويا. كل شيء سيكون على ما يرام وسيعم السلام. أفهم ما يدور عندهم على اعتبار أننا مررنا في الأمر نفسه. أصلي لأجلك».

افتتاح معرض طهران الدولي الـ 27 للكتاب ومشاركة سورية

افتتح أول من أمس في العاصمة الإيرانية معرض طهران الدولي السابع والعشرون للكتاب بمشاركة سورية. وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني في كلمة له خلال الافتتاح: إن الكتاب هو الحبل المتين الذي يربط العهود والمراحل والدول مع بعضها البعض في كل أنحاء العالم» مشدداً على أن «الكتاب يعني تجلي الفكر والعقل ومن هذا المنطلق تؤكد ضرورة مراعاة حرمة أصحاب القلم والناشرين والقراء»، وأكد على أهمية العمل لترسيخ ثقافة الكتابة والقراءة قيمة الكتاب مثل الثقافة تتجاوز الحدود السياسية والجغرافية لافتاً إلى أن «الحكومة الإيرانية لا تريد أن تمارس الرقابة ولذلك باتت تتعرض اليوم للقتل أكثر من أي وقت آخر، وأنا أعزّز لكون الحكومة استطاعت أن توفر تلك الأجواء التي يمارس فيها الجميع حرية التعبير عن الرأي والنقد». واعتبر روحاني أن النقد حق من حقوق المواطنين وجميع الفصائل والمجموعات سواء كانت من الأقلية أو الأغلبية، موضحاً أن الشعب الإيراني يتطلع إلى «الاعتدال والتطور والأخلاق»، وإذا كانت هناك بعض الجهات تحاول استغلال للمساس بالمجتمع عبر إثارة الفتن والأكاذيب فنحن لا يمكن أن نقبل بذلك».

شهد جناح وزارة الثقافة السورية الممثلة بالمركز الثقافي العربي السوري في طهران إقبالاً واسعاً من قبل الزائرين وتوعواً في الكتب المعروضة شملت مختلف المجالات الثقافية والأدبية والتاريخية ومنشورات الطفل والسياحة والآثار التاريخية.

عرضت في الجناح أيضاً صور للمعال السياسية والحضارية والأثرية التي تعرف بموقع سورية ودورها التاريخي والتي استهدفت من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة. وأشار طارق ناصر مدير المركز الثقافي العربي السوري في طهران إلى أن مشاركة سورية في هذا المعرض تحمل أهمية خاصة، خاصة أنها تعكس اهتمام القيادة السورية بالثقافة وترويجها لها، في ظل ما يتعرض له سورية من مؤامرة كونية تستهدف هويتها وتراثها الثقافي والحضاري. ولفت ناصر إلى ما تعرضت له الأماكن الأثرية والتاريخية والسياحية وتدمير من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة لطمس الهوية الثقافية والحضارية لسورية مهد الحضارات والثقافات والأبجدية الأولى للبشرية.



حضر افتتاح المعرض سفير سورية في طهران الدكتور عدنان محمود. الجدير بذكر أن معرض طهران الدولي للكتاب يقام على أرض تبلغ مساحتها 130 ألف متر مربع ويضم 266 ألفاً و 429 كتاباً أصدرتها دور النشر الإيرانية، بالإضافة إلى 132 ألف كتاب أصدرتها دور النشر من مختلف البلدان العربية والآسيوية والغربية، وتشارك في هذا المعرض الذي يستمر 10 أيام دور نشر من سورية وروسيا والصين وليبنان وفنزويلا وعمان وأرمينيا والكويت وأذربيجان وألمانيا وفرنسا وتركيا واليابان والمكسيك وقطر.

بطاقة شكر فوتوغرافية من الشعب السوريّ إلى الشعب الإيراني

أقيم في المركز الثقافي العربي في مدينة جبلة معرض للتصوير الضوئي تحت عنوان: «عربون شكر ومحبة من الشعب السوري إلى الشعب الإيراني». وتميزت اللوحات الضوئية المشاركة بالدقة والإشراق وحسن الاختيار للأماكن والمواقف التي تعكس التقارب الكبير بين الشعبين، خاصة ما يمس التوجه الإنساني والأخلاقي. وأوضح نبراس علي، المشرف على المعرض وأحد المشاركين فيه، أن الصور تعكس ثقافة التواضع والمحبة والتسامح لدى الشعب الإيراني ولباء مزيد من الجسور الثقافية والسياحية التي تزخر بها الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأضاف أن الهدف الأساسي من المعرض هو شكر الشعب الإيراني على مواقفه من الشعب السوري، خاصة خلال الأزمة الحالية بطريقة فنية مصورة وضوئية، لإطلاق على قيم الشعب الإيراني وحضارته التي بناها خلال مراحل كان الغرب يفرض عقوباته الصارمة عليه فنفض من تحت الرماح. ولفت إلى أن معظم اللوحات صورت الطبيعة الخلابة في إيران كبلد سياحي من الطراز الأول والأماكن الأثرية والدينية في أصفهان وغيرها وصورت حرية المرأة الإيرانية وانطلاقها إلى جانب الرجل في بناء مستقبل البلاد إذ عرضت إحدى اللوحات امرأة إيرانية بلباس العمال كونها رئيسة لمنجم للفحم الحجري. الفنان التشكيلي محمد طوبوش رأى أن ما يميز المعرض هو الجانب التوثيقي الذي تجسد بشكل فني، كما تميزت الصور بطريقة العرض، وهو النمط الفرنسي لما بعد الحداثة الذي ينحو إلى البساطة المفرطة، خاصة في عرض صور منازل رجال الدين.

شارك في افتتاح المعرض الذي يستمر حتى اليوم الخميس وفد من السفارة الإيرانية وعدد من الفنانين التشكيليين.

رحالة تشيكيّ محاضراً عن سورية الحضارة



يؤكد الرحالة التشيكي المشهور لبيور دراھونوفسكي، أن سورية تمثل أحد المراكز الرئيسية للحضارة البشرية وتحتزن آثاراً رائعة تعكس عراقتها وتتميز دورها في إغناء الحضارة الإنسانية، مشيراً في محاضرة له في مكتبة مدينة بيلهرجيموف التشيكية تحت عنوان «سورية المتنوعة بالآوتوسوتوب»، إلى المواقع التاريخية المهمة في سورية، لا سيما في تدمر وقلعة الحصن ومعلولا والرقبة ودمشق وحلب والملاذقية، معرباً عن إعجابهم لعمليات التدمير والتخريب والسرقة التي لحقت بالعديد من الآثار السورية. وتمنى الرحالة التشيكي عودة السلام والأمان إلى سورية وإعادة ما حُزب وسرق من آثار لا يقدر ثمنها بمال، مشيداً بحرم الشعب السوري وحسن استقباله وضيافته للإجانب. وأوضح أنه أمضى أياماً رائعة في سورية عام 2010 أحسن فيها بؤء السوريين وعكرمهم وانفتاحهم على الآخرين بلا قيود.

خمسون عاماً على غياب السيّاب... مُشعل نار الحداثة

بعث شعره أملاً وتفاؤلاً في نفوس الأجيال



بدر شاكر السياب في صورة نادرة من أرشيف مجلة «وعي العمال» من محفوظات الصحافي العراقي زيد الطلي

من التعامل مع مجلتي «حوار» و«شعر» لأنهما من المجالات المدعومة من أميركا، لكنه رفض تحذيراتهم، ما دفع الدكتور صفاء إلى القول بأن بدرًا مات منذ ذلك التاريخ، ثم يسرد مجيء بدر إلى مقر جريدة «اتحاد الشعب» التي أصدرها الحزب الشيوعي في بداية ثورة 14 تموز 1958 ليهنئهم بالنورة وصدور الجريدة ولكنهم - بحسب يقول الدكتور صفاء - قابلوه ببرود وعدم إكتراث، ما دفعه إلى الخروج من بناية الجريدة حزينا. لكن الدكتور صفاء المحافظ يعلق على هذا الموقف قائلاً كنا حزبا وكان فردا، ما يعني أن هذا الموقف كان قاسيا على شاعر مرفه مثل السياب، ما دفعه بعد ذلك إلى التشهير بالحزب عبر مقالاته الغاضبة التي نشرها تحت عنوان «نكت شيوعيا».

يظل السياب قامة من قامات الحداثة الشعرية العربية ورائداً من روادها، لذا ينبغي قراءة منجزه الشعري قراءة ثقافية تنحو إلى توثيق العلاقة بين ثقافته وتطلعاته الفكرية والإنسانية بمنجزه الشعري الجديد، الذي لم يكن طفرة أو نزوة من نزوات الشاعر بل عصارة حياة تحمل أحلام التغيير في الواقع وفي الشعر.

جائزة Booker العربية للروائي العراقي أحمد سعداوي

وروايته «فرانكشتاين في بغداد»

حاز الروائي العراقي أحمد سعداوي «الجائزة العالمية للرواية العربية» (Booker العربية) للعام 2014 عن روايته «فرانكشتاين في بغداد» التي تحكي عن ضحايا تجارب بغداد في ربيع 2005، إذ يقوم بطلم «هادي العتاك» بخياطة بقايا بشرية على شكل جسد جديد لينهض كائن جديد يسميه «الشمسة» يعرف بين الناس باسم «فرانكشتاين» كي يقود حملة ناز وانتقام من كل من قتله. وأعلن رئيس لجنة تحكيم «جائزة بوكر العربية» للعام الجاري سعد البازغي عن فوز السعداوي بالجائزة عن روايته هذه، في حفل أقيم في أبو ظبي مساء أول من أمس.

نقل موقع «الجائزة العالمية للرواية العربية» عن البازغي قوله إن سعداوي سيحصل على مبلغ تقدي قيمته 50 ألف دولار، بالإضافة إلى ترجمة روايته إلى الإنجليزية، ما يحقق مبيعات أعلى للرواية، فضلاً عن التقدير العالمي.

وأضاف البازغي أن اختيار رواية «فرانكشتاين في بغداد» تمّ لعدة أسباب، بينها مستوى الابتكار في البناء السرد، كما يتمثل في شخصية «الشمسة» التي تختزل مستوى العنف الذي يعانيه العراق وبعض الأقطار العربية والعالم رامتاً، فضلاً عن أن الرواية تحتوي على عدة مستويات



أحمد سعداوي في بغداد

«شهوة النهايات» لصباح الأنباري... تداعيات الاحتلال الأميركي في العراق



فتطارت أشلاء الأحياء منا والأموات، وغلت لون الأسفلت حمرة الدم وقطع اللحم المعتاترة هنا وهناك، كانت قطع اللحم المتطالحة تشبع لامتعة مثل نيازك متناثرة، ثم ارتفع صوت الأنين مزوجاً بشخير الدم النافذ من عنقثات الجرحى. أصابني شظية في الساق، لكنني مع ذلك كنت أحاول جُرّ من جرحوا لي خارج بركة الدم.

أطلق على أشخاص اسم «محبطون» مثل شخصية «الرجل» أو «الفتي» أو «رجل 1» أو رجل 2، انطلاقاً من مفهوم موريه، أو مظلماً ذكرهم المستشرق البريطاني إدوارد وليم لين في كتابه «أخلاق وعادات المصريين المحدثين»، إلا أن الكاتب المبدع الأنباري أعطى بصيص أمل في بعض الشخصيات كي لا يعلق علينا جميع النوافذ الموجودة في نصوصه وهي نصوص الحياة، وهو بالتالي يرصد واقع الاحتلال المرير عبر أجساد الممطلين وحواراتهم الدالة على عسكريّة هذا صياح الأنباري عالم عنيف وقاس، يجري في ظاهره وأعماقه صراع ضار لاهوادة فيه، ولا تتورّع القوى الشريرة الغامضة عن ارتكاب أفظع الجرائم من اغتصاب وقتل في سبيل ترويض الأبخار، ولا يذاني صياح الأنباري أي كاتب آخر، يتفرد بموقفه من الناس والأرض والأخلاق موقفاً صارماً حاداً، وقاسياً، لكن المرء يحس بأن العرارة التي تغلف مواضيعه فيها حلالة الإبراك وعذوبة الحب، وتلك رسالة لم تبلغ إلا الأقلية، وعلينا أن نقول إن هذه المسرحيات الثلاث يجب أن تخرج إلى النور عبر تجسيدها على خشبة المسرح، وعلى دائرة السينما والمسرح أن توزعها على مخرجين ذوي كفاءة وياع في الإخراج المسرحي كي تقدم على المسرح الوطني، وهي دعوة إلى بقية الفرق العراقية والعربية.

كتب قاسم ماضي: يحلم الكاتب العراقي صباح الأنباري بأن يؤدي رقصته على نغمته الخاصة به، عبر حوارات سردية مفعمّة بالحياتية وحب الوطن. يفوح في عوالمنا الإنسانية ليس نحن كعراقيين فحسب، بل للعالم أجمع، عبر شريط ذاكرة متصل بثلاث مسرحيات.

هذا الشريط الذي اشتغل عليه الأنباري مزوج بمفرده فيها من الألم والحسرة على بيتنا العراقي الذي ألقاه المحتل «وهم زناة الليل»، حتى أوشكت دموعي تتساقط لهذه الحوارات التي كتبها الأنباري بصوت وحرارة، وهو يفخر مملكته اللغوية وينبغ عنها كي يشعل النار التي أحرقت صدورنا في عراقنا الجديد الذي أخذ يتآكل يوماً بعد يوم. صدقا قلتم أباكنا، لأنك تحوض معركة فنية في ظل هذا الهراء المزوج بالدم والموت والتشظي لأجساد العراقيين.

هكذا خاطبته وأنا أكمل قراءة كتابه الذي أهداني أيام من أستراليا إلى ديترويت وعنوانه «شهوة النهايات»، صدر لدى «دار الشؤون الثقافية العامة» في 138 صفحة قطعاً وسطاً. يقال في العرف المسرحي حينما تجلس لتكتب مسرحية أي مسرحية عليك أولاً إعداد مقدمتك المنطقية «أي فكرتك الأساسية التي سوف تبنيها عليها، أو الغرض الذي تستهدفه من كتابتها، وهذا لا ينطبق في رأيي على الكاتب المبدع الأنباري لأنه عجن على روحه وقلبه تلك الحوادث وهو صياح القلم الشريف وبعثه من الجمال، مجسداً من خلال نصوصه الثلاث سمفونية الذات العراقية الراضة كل النذل والمهانة لإنباء العراق، فكانت شخصية «صباح العراقي» هي الضمير الحي والصادق في زمن الخنوع لدوائر الاستكبار العالمي الذي أدخلنا آتون الموت والدم والقتل على أيدي جلاوزة القرن الحادي والعشرين، وهو بغضب، وهنا أمني الكاتب الأنباري العميق في أستراليا «من أمني ثقيلة على روحه وقلبه نتيجة ما أصاب أبناءنا من ظلم وتعتسف بعد دخول المزيّنرات إلى أرضنا الطاهرة، وهي أصلاً مشبعة بالدم نتيجة الحروب التي قادها النظام الدائم وترتك في أعماقنا التي صدت من جراء هذه الأنظمة الشمولية التي تعتدت زرع لبيب الحرب لن يتوقف، وأضعها في هذه النصوص الثلاث «مقدمة من أجل شهوة النهايات (نيازك متناثرة)